[55] العلم به والخبر عنه " (40). وهو يزعم: أن الاحوال معلومة له (41) وهو دائما (42) يخبر عنها، ويدعو إلى اعتقاد القول بصحتها، ثم لا يثبتها أشياء ! وهذا مما لا يكاد علم (43) المناقضة فيه يخفى على إنسان قد سمع بشئ من النظر والحجاج (44). وأظن (أن) (45) الذي أحوجه إلى هذه المناقضة: ما سطره المتكلمون، واتفقوا على صوابه، من " أن الشئ لا يخلو من الوجود أو (46) العدم " فكره أن يثبت الحال شيئا (47) فتكون موجودة أو معدومة: ومتى كانت موجودة، لزمه - على أصله، وأصولنا جميعا - أنها لا تخلو من القدم (48) والحدوث: _____ (40) حد " الشئ ": نقل هذا الحد عن الجبائي، في مقالات الاسلاميين للاشعري (2 / 181) وذكره الجرجاني - تعريفا لغويا - في التعريفات (57). واقرأ عن رأي الجبائي في " الشئ " في مذاهب الاسلامتين (1 / 309 و 323). (41) كذا في " مج " وفي النسخ: ، بدل " له ". (42) في " ن " و " ضا " و " تي ": ذاتي، بدل " دائما " ولعله: دائمي. (43) في " مج " يتيسر علم، وفي " ن، ضا، تي ": على، بدل (علم). (44) في " ن " و " ضا ": سمع من النظر والحجاج شيئا، وفي " تي ": والمحاج شيئا. (45) كلمة " أن " من " مط " و " مج ". (46) في " مط " و " مج ": و، بدل " أو ". (47) كذا في " ن " وفي " مط ": شيئا ما، وفي " ضا ": أن يثبت شيئا، وفي " مج " و " تي ": وكره. (48) في " ضا " و " تي ": العدم، بدل " القدم ".

_____